والدين ذهب كل دينه ذكره في الهدية الحقائق ولا تحقرن من هذا العلة ذات يده وقوله ذات مونث كذو
موصوف بمعنى ومن معنيها يقال قلت ذات يده اي الاملاك المصاحبة لليد وهذا مثل قوله تعالى عليم
بذات الصدور اي الاسرار المصاحبة للصدور وذكر بالتفصيل في اوائل هذا الفصل في تحقيق ذات البين في بعض
الاثار ملعون من اكرم شخصا بالغني اي بسبب غناه واهان شخصا بالفقر وينصر الظالم بمنعه عن الظلم والمظلوم
بدفع الظلم عنه قال عم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقيل كيف ننصر ظالما فقال عم تمنعه عن الظلم وقال
عم من فرج عن مغموم او اعان مظلوما غفر الله له ثلثة وسبعين مغفرة ذكره في الاحياء ويقبل الهدية من صاحبها
ويعطي شيئا منها لكل من حضر في المجلس لان النبي عم كان يسعهم لمن حضر ويقول الهدية مشتركة ذكره
في الطب النبوي ويكافي باكثر منها اي يعاوض بعوض اكثر من تلك الهدية ويرد له فضل الابتداء او السبق في
المهادات او يشكر نعمته بالدعاء اي لذلك الصاحب والثناء عليه وينشر صنيعه فعيل بمعنى مفعول يعني يخبر بعطائه
وينشره بين الناس ويجوز ان يكون النشر بان يفرقه فيما بينهم ويعطيهم شيئا منه فيما امكن ويعود
المريض عيادة قال الامام الموفق والاسلام كاف في اثبات هذا الحق ونيل فضله ويشهد الجنازة ثم بعد
صلوة الجنازة ينبغي ان يشيعها قال عم من شيع جنازة فله قيراط وان وقف حتى دفن فله قيراطان وفي الخبر
القيراط مثل جبل احد فلما روى ابو هريرة رضه هذا الحديث وسمعه ابن عمر رضي الله عنه قال لقد فرطنا اي قصرنا الى
الان في قراريط كثيرة ويعزي المصاب لتعزيته ويشد ضالة المؤمن اي يرشدها ويتوقى مجالسة الاغنياء
والظلمة من الامراء فانها فتنة وبلاء عن ابي الدرداء قال لان اقع من فوق القصر عظيم اي اكبر احب الي من
مجالسة الغني لاني سمعت رسول الله عليه السلام كان يقول اياكم ومجالسة الموتى قيل وما الموتى يا رسول
الله قال الاغنياء وقال سهل بن عبد الله التستري اجتنب صحبة ثلثة اصناف من الناس الجبابرة الغافلين والقراء
المداهنين والمتصوفة الجاهلين ذكره في مشكاة الانوار ويجتنب مجالسة اولاد الملوك وابناء الاغنياء جمع ابن
ويجتنب طول النظر اليهم فان ذلك فتنة الغنى يعرفه اهل التجربة وينظر الى الاغنياء بعين الشفقة والرحمة رحمة
ولا يمد عينيه اليهم والى زينتهم فانه يوجب المهانة بفتح الميم اي الحقارة ويقال رجل مهين اي حقير ولا يلقى اهل
الفسق بوجه طلق يقال رجل طلق الوجه بالفتح والسكون بالفارسية كشاده روى ويلقى الكافر والمبتدع
بوجه مكفهر بتشديد الراء المهملة اي عبوس ويبغض الفاسق في قلبه لفسقه ويكل امره الى الله ولا
اي فوض اليه ولا يدعو عليه ولا يلعنه ويرجو انابته اي رجوعه عن الفسق ولو بعد حين اي ولو بعد ايام كثيرة
في المغرب الحين كالوقت في انه مبهم تقع على القليل والكثير قال الله تعالى ولتعلمن نباه بعد حين بعد قيام
الساعة ولا سيما عند ظالم في امره ولو خطوة بالفتح والسكون فانه يوجب الشركة في ذلك الظلم روي انه قال رجل

خياط

خياط لابن المبارك انا اخيط ثياب السلاطين فهل اخاف ان اكون من اعوان الظلمة قال لا انما اعوان الظلمة
من يبيع منك الخيط والابرة اما انت من الظلمة نفسهم ذكره في الاحياء وسئل ابو القاسم الحكيم هل من ذنب
ينزع الايمان من العبد قال نعم بثلثة اشياء اولها ترك الشكر على الاسلام والثاني ترك الخوف على
ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل الاسلام كذا في شرح الخطيب ولا يقرب باب الامير القاسط
اي الجائر المائل من الحق قال الله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ولا يمشي متوجها اليه اي الى
الامير القاسط للتسليم عليه ولا يخالط مخالطة فيقرن على صيغة المجهول اي يجعل قرينا بذلك السلطان
في نار جهنم كذا ورد في الاثار

فصل في سنن المواخات والموالات

افضل خصال المؤمن الحب في الله والبغض في الله عن ابن عباس رضه قال قال رسول الله عم لابي ذر
يا ابا ذر اي عرى الايمان اوثق يعني اي اركانه احكم قال الله تعالى ورسوله اعلم قال الموالات في الله والحب في الله
والبغض في الله والموالات هي المحبة من الطرفين وروي ان الله تعالى اوحى الى موسى عم هل عملت لي عملا
قط فقال الهي صليت لك وصمت لك وتصدقت لك فقال الله تعالى ان الصلوة لك برهان والصوم جنة
والصدقة ظلة في تحت واذكار ونور لك فاي عمل عملت لي قال موسى الهي دلني على عمل هو لك قال الله تعالى
يا موسى هل واليت لي وليا قط هل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى عم ان افضل الاعمال الحب في الله والبغض
في الله وقال النبي عم المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء في راس العمود سبعين الف غرفة يشرفون
على اهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب سندس خضر مكتوب على جباههم هؤلاء المتحابون
كذا في شرح المصابيح والاحياء وانه يوجب كمال الايمان ومحبة الله تعالى وبه ينال اي يصل المؤمن طعم الايمان
بفتح الطاء المهملة وهو من اخلص العمل لله تعالى عن عمر بن الخطاب انه قال لو قام الليل وصام النهار وتصدق
وجاهد ولم يحب في الله ولم يبغض في الله ما نفعه ذلك ذكره في العوارف وغيره وورد في الحديث اكثروا من الاخوان
فان ربكم حيي بتشديد الياء الثانية فعيل من حي منه اي استحي ومعنى قوله حي انه يعامل معاملة من له حياء
لان الحقيقة الحياء انكسار لا تصح في حقه تعالى كذا في المغرب كريم يستحي بالياءين بعد الحاء المهملة هو الاصح
ان يعذب اي يستحي من ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيامة وقال عم اكثروا من المعارف خلافا للاجنبي
الذي ليس بينهما تعارف فان لكل واحد من المعارف شفاعة يوم القيامة وقال النبي عم ما احدث عبد اخا
في الله الا احدث الله تعالى درجة في الجنة وقال عم مثل [illegible] المؤمن مثل الروح في الجسد اي في الجنة والاخرة
ومن السنة ان لا يواخي مواخات الا من يتقي اي يحمد بدينه وامانته ويوف صلاحه وتقواه فان المرء مع من

احب

Copyright King Saud University